

رقم الوثيقة : MDE 12/006/2006

بيان إخباري رقم : 104

25 إبريل/نيسان 2006

مصر : منظمة العفو الدولية تندد بالهجوم على المدنيين في دهب

تستنكر منظمة العفو الدولية بشدة الانفجارات التي أسفرت وفقاً للأنباء الرسمية عن مصرع 18 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من مائة آخرين بجروح في منتجع دهب الواقع على البحر الأحمر في شبه جزيرة سيناء في 24 إبريل/نيسان.

وقد استهدفت الانفجارات مطعماً ومقهى وسوبر ماركت. وفي حين أنه لم يعلن أحد مسؤوليته عنها، تواصلت السلطات التحقيق في أية صلة بين هذه الانفجارات وبين الهجمات التي وقعت في طابا في العام 2004 وشرم الشيخ في العام الماضي.

وما برحت منظمة العفو الدولية تشجب بثبات الهجمات التي تشن ضد المدنيين. ولا يمكن أبداً تبرير هذه الهجمات تحت أي ظرف. وتشكل جرائم ضد الإنسانية بالقدر الذي تكون فيه واسعة الانتشار أو منهجية وتستهدف تعزيز سياسة تنتهجها حكومة أو منظمة.

وتعترف منظمة العفو بالواجب الأكيد للحكومة المصرية في حماية الأشخاص الخاضعين لولايتها القضائية، بما في ذلك منع الأفعال الإرهابية والمعاقبة عليها. إلا أنه في الوقت ذاته، يترتب على السلطات المصرية واجب لا يقل أهمية في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في كافة الأوقات، بما في ذلك في سياق مكافحة الإرهاب. وينبغي اتخاذ خطوات محسوسة من جانب السلطات المعنية لضمان عدم تعرض المتهمين للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة، وتوفير جميع ضمانات المحاكمة العادلة لهم. ولا يجوز إصدار حكم بالإعدام على أي شخص يدان بارتكاب هذه الهجمات.

وتدعو منظمة العفو السلطات المصرية إلى عدم القيام مرة أخرى بعمليات توقيف واعتقال تعسفية، فضلاً عن ممارسة التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة، كما حدث عقب تفجيرات طابا وشرم الشيخ. ولا يجوز استخدام الانفجارات التي وقعت في دهب لتبرير أية انتهاكات لحقوق الإنسان ترتكبها السلطات المصرية.